المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية | المجلد 7 / العـــدد: 2 (2022)، ص 101- 116

قبائل الباوار ومقاومتهم للوجود الروماني بمقاطعة موريطانيا القيصرية خلال القرن الثالث ميلادي.

The bavarians and their resisttance to the romain presence in maurretania caesarean during the 3rd century AD.

رزيق بن لحنش*
جامعة باتنة1 (الجزائر)
Raziqbenlahneche@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/08/25 تاريخ القبول: 2022/08/31 تاريخ النشر: 2022/09/06

ملخص: كان من بين السياسات التي إعتمدتها السلطة الرومانية من أجل السيطرة على منطقة بلاد المغرب القديم، أن أقدمت على تقسيمها إلى مقاطعات، فمنها ما أصبح تحت سيطرتها فجعلتها مناطق مدنية، أما التي استعصت عليها فأبقت عليها الصبغة العسكرية، أهمها مقاطعة موريطانيا القيصرية، أين واجهت فيها السلطة الرومانية صعوبات كبيرة في محاولة إخضاع العنصر المحلي ذو الطابع الريفي، الّذي مثّلته مجموعة من القبائل خاصة تلك التي إستقرّت في المناطق الجبلية أبرزها قبائل البوار، إذ شكّلت هذه الأخيرة وحدة متماسكة وقفت في وجه الرومان، وذلك من خلال الأدوار السياسية والعسكرية التي لعبتها على مسرح أحداث موريطانيا القيصرية خلال القرن الثالث ميلادي، خاصة ماتعلّق بمقاومتها اتجاه السلطة الرومانية، تعبيرا عن رفضها لسياستها القائمة على التوغّل والإستحواذ والإستغلال من أجل رومنة المنطقة.

كلمات مفتاحية: قبائل البوار.،السلطة الرومانية.،موريطانيا القيصرية.،المقاومة.

Abstract:

Among the policies adopted by the roman authority in order to control the ancient Maghreb, it proceeded to its division into provinces, some of which came under its control and made them civilian areas.element of a rural character, which was represented by a group of tribes, especially those who settled in the mountainous areas, especially the bavarian tribes, as the latter formed a cohesive unit that stood facing the romans, across the military roles that she played on the stage of events in the province of Mauretania caesarean, in particular on the occasion of her numerous revolutions against roman authority, as an expression of her policy of incursion, acquisition and operating in the name of the romanization of the ancient Maghreb.

Keywords:
bavarian tribes. roman authority. Mauretania caesarean. Resisttance

* المؤلف المرسل. رزيق بن لحنش

1. مقدمة: من أجل السيطرة على منطقة بلاد المغرب القديم، سعت السلطة الرومانية إلى انتهاج طرق عديدة وأساليب متنوعة في تسيير وإدارة المقاطعات الإفريقية، إختلفت حسب الطبيعة الجغرافية والظروف الإجتماعية والإقتصادية لكل منطقة، تأرجح الحكم فيها بين المباشر وغير المباشر، خاصة في المقاطعات التي شهدت أوضاعا سياسية وعسكرية غير مستقرة على غرار مقاطعة موريطانيا القيصرية، إذ واجهت السلطة الرومانية خلال العهد الإمبراطوري الثاني صعوبات كبيرة في إخضاع العنصر المحلي ذو التركيبة القبيلية، حيث شكّلت العديد من قبائل المنطقة وحدة متماسكة، وقفت في وجه الرومان وسياستهم المبنية على إستغلال أراضيهم والاستحواذ عليها، ومنع تحركاتهم والتقليص من حرياتهم، وبذلك توالت حركات التمرد والثورات من طرف هذه القبائل، خاصة الجبلية منها كالبوار، إذ وجدت هذه الأخيرة الظروف المناسبة من أجل فرض منطقها ونظامها الإجتماعي على السلطة الرومانية التي أجبرت على الإعتراف بها، وهو الأمر الّذي أدّى بها إلى محاولة التخلص نهائيا من الوجود الروماني بالمنطقة وذلك من خلال قيامها بالعديد من الثورات بداية من القرن الثالث ميلادي لإسترجاع الحريّة، ومن هنا يمكننا طرح الإشكالية الخاصة بموضوع بحثنا كالآتي : من هم الباوار ؟ وماهي أهم الثورات الّتي قاموا بها ضدّ السلطة الرومانية خلال القرن الثالث ميلادي ؟

2. قبائل الباوار

1.2 التعريف بهم:

كانت الإشارة إلى هذه المجموعة البشرية في الوثائق الأدبية والأثرية مقترنة بشكل مباشر بما كان لهم من أدوار كبيرة في الأحداث العسكرية ضد الجيش الروماني[1]، فالبوار مجموعة بشرية تنحدر من الجهة الغربية لبلاد المغرب القديم وتحديدا بمقاطعة موريطانيا القيصرية(Maurétanie Césarienne) والتي تحدثت عنها سلسلة من النصوص الأدبية والأثرية، بداية من القرن الثالث إلى غاية القرن الخامس ميلادي [2].

ورد ذكر قبائل الباوار في حوالي خمسة عشر نقيشة لاتينية، تم العثور عليها بأماكن مختلفة من مقاطعات موريطانيا القيصرية والطنجية(Maurétanie Tangitaine) ونوميديا(Numidie) [3]، وهم من أشهر القبائل التي عرف عنهم قوتهم وكثرة أعدادهم وتحركاتهم ونشاطهم المستمر الّذي أقلق الرومان خاصة بمقاطعة موريطانيا القيصرية لمّا اتّحدت وانضوت تحت ملوك وأمراء محليين لضرب تحصينات الجيش الروماني بالمنطقة[4].

أمّا فيما يخص نمط معيشتهم فلقد قدّمهم البعض على أنّهم من البدو، والبعض الآخر جعلهم من الّذين ينتمون إلى سكان الجبال المستقرّين[5]، وهناك من صنّفهم إلى جماعتان: جبليون وبدو متنقلون، لكن أغلب النّصوص تصنّفهم ضمن الأقوام الجبلية فهم زرّاع ريفيون، إنّهم قوم كانو عرضة للتوسّع الروماني الّذي استغلّ أراضيهم ومنع تحرّكاتهم [6].

ولقد أثارت مسألة أصل هؤلاء القبائل العديد من الباحثين على غرار كورتوا (Courtois) وتوفينو (Touvenot)اللّذين يعتبران أنّ البوار شعب واحد فقط[7]، أمّا الباحث غابريال كامبس(Camps . G) فيقسّمهم إلى قسمين أو كيانين هما : البوار الشرقيون الّذين امتدّت منطقتهم بشكل رئيسي في موريطانيا السطيفية بمنطقتي قرقور وبابور، والبوار الغربيون الّذين كانت حدودهم الإقليمية تقع في جبال التراراس والظهرة والونشريس، وهذا ما دفع بكامبس إلى القول بأنّ هاتين الكونفيدراليتين تجمعان معا عدّة عشائر أو مجموعتين عرقيتين ورغم اختلافهما إلّا أنّهما يحملان نفس الإسم وهو البوار[8]، لكن هناك من المؤرخين من يعتقدون أن قبيلة البوار لها فرع واحد وهو معروف يمتد من التل الوهراني غربا إلى جبال البابور بسطيف[9].

2.2 تسمياتهم:

لقد تنوّعت الصيّغ في التسميات التي نسبت لشعب الباوار في المصادر الأدبية والأثرية بل وحتّى في الكتابات الحديثة وأهمها الباوار– الدوار– البافار – البابار،هذا الاختلاف والتنوّع في اللّقب الّذي نسب لهذه المجموعة البشرية إنّما يثير فينا التساؤل حول أصل هذه التسمية هل هو عرقي أم جغرافي أم غير ذلك ؟ وهذا مايجعلنا نسعى إلى محاولة تحديد النّصوص الّتي تضمّنت في ثناياها هذه التسميات وتوضيح مدلولاتها وفق ما توفّرمن معطيات تاريخية وجغرافية حولها، خاصة وأنّها تسميات تتشابه إلى حدّ كبير في صيغها اللفظية، ولاتختلف إلاّ في حرف واحد فقط وسنحاول عرضها في مايلي:

–**الباوار (Bawares–Bauares)** : تعد هذه التسمية الأكثر تداولا وإجماعا لدى جمهور الباحثين[10]، كما نجدها أيضا في المصادر الأدبية خاصة تلك التي تعود إلى العهد الإمبراطوري الثاني، حيث ورد اسم هذه القبائل على هذا الشكل في كلّ من كتاب تاريخ الأجيال (Liber Generations) خلال الفترة التي تلت وفاة الإمبراطورالروماني ألكسندر سيفيروس (222–235م)[11] حين يذكر الشعوب القديمة تباعا من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق نحو الغرب، كما ذكروا بهذه الصيغة أيضا في قائمة فيرونا(Liste de Verone) وذلك خلال أوائل القرن الرابع ميلادي[12].

-**الدوار (Daurares)** : وردت هذه التسمية لتدلّ على هذه القبائل في بعض المصادر الأدبية التي تعود إلى القرنين الرابع والخامس ميلاديين، حيث ذكرها المؤرّخ الروماني أميان مرسلان بهذه الصيغة في كتابه الّذي يحمل عنوان " التواريخ " (Histoire Romaines) في جزئه التاسع عشر، وذلك في خضمّ حديثه عن ثورة فيرموس ضدّ السلطة الرومانية حين ذكر تفاوض القائد الروماني ثيودوز مع أحد أمراء هذه القبائل.

ويرى بعض المؤرّخين أنّ هذه التسمية قد تمّ تحريفها وذلك باستبدال حرف الباء بحرف الدّال فبدل أن يكتب(Bavares) كتب(Davares)[13] ، ولقد ذكرها أيضا بهذه الصيغة الفلكي والجغرافي الروماني يوليوس هونوريوس (Julius Honorius)، ويعدّ مؤلّفه هذا من أهم المصادر الّتي ذكرت قبائل الباوار وإن كان ما يقصده بالأساس هم الباوار الغربيون، حيث أحصى هذا الأخير واحدا وعشرون قبيلة وجاءت قبيلة الباوار في المرتبة الثامنة عشر[14].

-**البافار(Bavares)**: وجدت هذه التسمية في العديد من النقوش اللّاتينية على الشكلين التاليين : بافاروم (Bavarum) وبافاريس (Bavaris) مثلما جاء في نص النقيشتين الآتيتين :

...Se Si.../...**Bavaribus**.../...rebellibus et in/[p]riori Praesidatu/[e]t post

indicatu/(M)Cornel Octavianus/pr(aefectus). Class(is) prae[t]

(oriae).Misen(sis).fe]cit agens (gratias...[15]

Diis(!)Patriis et Mauris/Conservatoribus/Aelius Aelianus v(ir)

p(erfectissimus)/praeses provinciae/Mauretaniae

caes(ariensis)/ob prostratam gentem/**Bavarum**

Mesegneitsium/praedasque omnes ac fami/lias eorum

abductas/votum solvit [16]

هذه التسمية لاقت استخداما واسعا لدى جمهور الباحثين الغربيين خاصة الفرنسيين منهم أمثال المؤرّخ غابريال كامبس (Camps. G) ليقصدوا بها هذه القبائل[17]، ومن المفترض أن يكون سبب اختيارهم لهذه التسمية إنّما يعود بالدرجة الأولى إلى الترجمة الفرنسية للنصوص اللّاتينية فدرجوا عليها[18].

-**البابار أو البابار(Babare ou Babari)**: وهي تسمية أخرى لهؤلاء القبائل وجدت في بعض النقوش والنصوص اللّاتينية، وقد يستدعينا ذلك إلى المقارنة بينها وبين كلمة باربري(Barbari) لوجود تشابه كبير بين اللّفظتين، لكنّ الحقيقة هي أنّ كلمة باربري (Barbari) عبارة عن مصطلح تمّ تداوله من طرف الرومان

وكانوا يقصدون به كافة الشعوب والقبائل الغريبة عنهم من حيث اللّغة والثقافة، وهم بدورهم قد نقلوه عن الإغريق[19]، وفيمايلي مقتطف من نقيشة نوّضح من خلاله هذه التسمية:

Iovi Optimo Maximo / Ceterisque dis / immortalibus / gratum referens /quod erasis funditus / **Babaris** transtagnen / sibus secuunda praeda / facta salvus et incolumis….[20]

يشير الباحث محمد البشير شنيتي إلى نقطة التموقع الجغرافي لقبائل البوار، ويؤكّد على وجود بعض الإختلافات حول ذلك في النصوص، إضافة إلى عدم الدّقة في تحديد المجموعات البشرية الّتي تنتمي إلى الجهة الغربية، وهو ما أدّى بالمؤرخين المحدثين إلى الإختلاف في الآراء، بناءا على ما توفّر في النصوص من مضامين متعلّقة بالمجال الجغرافي لهؤلاء القبائل [21]، حيث نجد أنّ يوليوس هونوريوس يحدّد نهر الملوية كفاصل بين قبائل البقواط والبوار، كما حدّدهم أيضا في الظهرة، أما فيما يخصّ المؤرّخ أميان مرسلان فيحدّد موطنهم بالقرب من المازيس في الونشريس والظهرة [22]

3.2 المجال الجغرافي لقبائل الباوار:

إنّ التوزيع الجغرافي للنقوش الّتي ذكرت البوار جعل المؤرّخون يفترضون مجالا جغرافيا لهذه المجموعة البشرية الموّزعة جغرافيا من غرب مدينة فاس بالمغرب الأقصى إلى مشارف سطيف بالجزائر، في حين يرى مؤرخ الجيش الروماني أنّ موطن البوار هو منطقة جبال البابور بسطيف، وربّما استند في ذلك إلى التسمية المتشابهة بين كلمتي البوار والبابور، أمّا ستيفان غزال فإنّه يرفض هذا الإفتراض ويحدّد المقاطعة السطيفية كموطنا لهم مستندا في ذلك على معطيات أثرية في مقدّمتها الكتابة اللّاتينية المكتشفة بمنطقة عين الرواء بسطيف[23].

إنّ تركيز المؤرخ يوليوس هونوريوس على أنّ موطن البوار في الجهة الغربية فقط على عكس ما أكّدته النقوش اللّاتينية المكتشفة والّتي تفيد بأنّ البوار كان وجودهم أيضا في الجهة الشرقية، قد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى إهتماهه الكبير بالمنطقة الّتي عرفت أحداثا واضطرابات عسكرية وسياسية كبيرة، وذلك من خلال الثورات المتعدّدة التي حدثت في المنطقة بداية من القرن الثالث إلى غاية القرن الخامس ميلادي [24] . ونظرا لتوزّع النقوش الأثرية الموّثقة لأحداث عسكرية كان البوار طرفا فيها ضدّ الجيش الروماني فإنّه يمكننا تحديد المجال الجغرافي لهؤلاء القبائل، والّذي من دون شكّ سيتوسّع بشكل كبير بحيث يعتبر العثور على هذه

النقوش بمناطق مختلفة إشارة على أنّها تنتمي إلى المجال الجغرافي لموطن البوار، أو هي قريبة منه كنقيشة لامبيز ومليانة ووليلي وقيصرية [25]، وإذا أضفنا نقيشة البيّض التي أكتشفت مؤخرا من أحد الساكنة في المنطقة وكانت القراءة الأولى لما تضمّنته من طرف الباحث الأثري سليم دريسي فذلك سيؤدي إلى توسيع المجال الجغرافي ليشمل الجنوب الغربي لمقاطعة موريطانيا القيصرية، وهذا ماسيؤدي بنا إللى إرتباك حول تحديد المنطقة الأصلية الّتي كانت تستقرّ بها هذه القبائل[26].

3. ثورات قبائل الباوار ضدّ السلطة الرومانية

كان لسياسة التوسّع الروماني الّتي اعتمدت على إستغلال الأراضي وانتزاعها من القبائل دورا كبيرا في حدوث الإضطرابات داخل مقاطعة موريطانيا القيصرية [27]، وكان ذلك تعبيرا عن رفض القبائل لهذه السياسة الّتي تسابق من خلالها الرومان على حيازة المساحات الزراعية في كامل إفريقيا، فانتزعت منهم أراضيهم بالقوّة ومنعت تحرّكاتهم وقلّصت من حرياتهم [28]، فكان احتلال الفضاء والسيطرة على مختلف المناطق الجغرافية واعتبارها ملكا لهم، كلّ ذلك جعل هؤلاء القبائل محرومون من بيئتهم الطبيعية، ودفعو جبرا نحو مناطق صعبة خاصة في ظل توسعة مجال خط اللّيمس بالمنطقة[29].

خلّدت النقوش اللّاتينية المكتشفة في مناطقة مختلفة من تراب مقاطعة موريطانيا القيصرية أحداثا عسكرية بين قبائل البوار والجيش الروماني، بداية من القرن الثاني إلى غاية القرن الخامس ميلادي، واعتبر ذلك دليلا على فعل المقاومة الّذي تميّزت به هذه القبائل الّتي رفضت الخضوع لسياسة السلطة الرومانية، وذلك من أجل الدفاع عن أراضيها وضرب الحصار الّذي فرض عليها مع باقي القبائل المجاورة لها.

من خلال الإكتشاف الأخير للباحث سليم دريسي لنقيشة بالبيّض [30]، والّتي تؤرّخ بنهاية القرن الثاني ميلادي، فإنّه يمكن القول أن فعل المقاومة لهؤلاء القبائل ضدّ الوجود الروماني على عكس ماجاءت به النصوص الأدبية فإنّه كان موجودا قبل القرن الثالث والرابع ميلادي، حيث يشير نصّ النقيشة إلى أنّ معركة كانت قد وقعت بين قوات الجيش الروماني بقيادة كايوس أوكتافيوس بودينز والبوار في مكان لم يحدّد، ومن المحتمل أن يكون الإطار الزمني لها بين عامي 198–200م [31]، حيث جاء هذا النص تخليدا للنصر الذي حقّقه أوكتافيوس على قبائل البوار، وربّما يكون سبب التصادم عندما أراد هذا الأخير شق الطريق من سفوح

الونشريس إلى وسط الهضاب العليا، ودخل على المجال الجغرافي الواسع لهم فأحدث ذلك إزعاجا وغضبا للبوار فثارو بهجومات ضدّه[32].

وفيما يخصّ الأحداث الّتي شهدها الإطار الزماني لموضوع بحثنا، فإنّ أقدم وثيقة كتابية أشارت إلى ذلك هي تلك الموثّقة في نقيشة وليلي[33]، والّتي تعود إلى عهد الإمبراطور الروماني ألكسندر سيفيروس (222-235م)،حيث تكشف لنا عن عقد سلام كان قد أبرم بين ممثّلي السلطة الرومانية وأمراء من البوار والبقواط[34]، إذ يتّضح من خلال هذه النقيشة أن قبائل البوار كانت تشكّل عنصرا أساسيا في الإضطرابات الّتي حدثت في منطقة بلاد المغرب القديم وخاصة بمقاطعة موريطانيا القيصرية، وقد يكون عقد السلام هذا دليل على قوّتهم ونشاطهم الثوري المتكرّر ضدّ الوجود الروماني بالمنطقة[35].

وقد عرفت بداية منتصف القرن الثالث ميلادي وتحديدا خلال (253-263م) حدوث مواجهات خطيرة بين قبائل البوار والجيش الروماني، ومايؤكّد ذلك ماتمّ توثيقه في نقيشة لامبيز الّتي تنصّ على أنّ أغلب المعارك قد وقعت على الحدود النوميدية-الموريطانية[36]، وجاء في نصّها إهداء للإله جوبيتير وللآلهة الخالدة من طرف مندوب مقاطعة موريطانيا القيصرية كايوس ماكرينيوس ديسيانوس، هذا الأخير الّذي وثّق الإنتصارات الّتي حقّقها عند مواجهته لأعداء روما البوار، حدث هذا الإضطراب خلال الفترة (253-256م) في عهد فالريان وغاليان[37]، حيث تمكّن البوار خلالها من زعزعة التحصينات الرومانية في إقليم اللّيمس وأجبروا الكثير من الوحدات العسكرية على مغادرتها، وربّما يكون لشأن هذه الثورة وخطورتها على الوجود الروماني بالمنطقة من بين الأسباب الرئيسية الّتي جعلت مندوب معسكر لامبيز كايوس ماكرينيوس ديسيانوس يشكر الآلهة على الإنتصار الّذي حقّقه ضدّ البوار العنيدين[38].

إنّ الأحداث خلال هذه المرحلة جاءت متتابعة، حيث كانت أولى المعارك على مشارف مدينة ميليف (Milève)(ميلة حاليا)، وأنّ البوار قد اضطرّوا للفرار بعد المواجهة أمام الجيش الروماني لأسباب تبقى مجهولة، أمّا المعركة الثانية فكانت عللى الحدود النوميدية-الموريطانية، حيث يدّعي محرّر النقيشة أنّ البوار قد تعرّضوا لهزيمة ثانية وثالثة، وما تتابع الأحداث الّتي سجّلها محرّر النقيشة إلاّ دليلا على أن نصر الجيش الروماني كان مؤقتا، وأنّ العمليات الهجومية كانت دائما بمبادرة من قبائل البوار[39].

وخلال نفس الفترة حدثت إضطرابات أخرى في سهل سطيف وهذا حسب ماتضمنته النقيشة المكتشفة بالمهدية، والّتي تحدثت عن الثورات الإفريقية الّتي كانت في الفترة مابين (253-260م)، إذ يحمّل بعض المؤرخين مسؤولية غياب الأمن وحدوث الإضطراب إلى سكان الجبال ونحن نعلم أنّ البوار تدخل ضمن دائرة الأقوام الجبلية،[40] وهناك من يرجع السبب إلى غياب الفرقة الأغسطية الثالثة الّتي تركت فراغا كبيرا في الجيش الروماني بالمنطقة [41].

من الدلائل الأثرية الأخرى والّتي تعطي لنا صورة عن المعارك والثورات الّتي خاضها شعب البوار نجد نقيشة مليانة (Zuccabar) [42]، بالقرب من الجهة الشرقية للونشريس والظهرة، حيث يحتوي نصّ النقيشة على أنّ حاكم موريطانيا القيصرية أليوس ألينوس (Alius Alianus) قدّم الشكر للآلهة المورية، وذلك بعد سحقهم لشعب البوار فكانت الهزيمة خطيرة لدرجة أنّه أخذ منهم كلّ ممتلكاتهم (قطعانهم) وعائلاتهم، وهم فرع فقط من هذه القبائل يدعون بالماسغناتس، وحسب المؤرّخ غابريال كامبس فإنّ النقيشة تعود إلى عهد الإمبراطور الروماني دقليديانوس (284-289م)، ونظرا لدرجة خطورة هذه العملية العسكرية فإنّها قد أجبرت الإمبراطور ماكسيميان على القدوم شخصيا إلى موريطانيا القيصرية عام297م[43].

آخر الأحداث والمواجهات العسكرية بين البوار والجيش الروماني خلال القرن الثالث ميلادي هي تلك الّتي توثّقها نقيشة قيصرية (شرشال) [44]، والّتي تؤرّخ ب(290-292م)حيث يذكر نصّ النقيشة شكرا مخصّصا للإله جوبيتير والآلهة الخالدة بعد الإنتصار على شعب البوار [45]، وعلى عكس نقيشة شرشال تذكر هذه النقيشة فرع آخر من البوار وهم الترانستاغننس(Les Bavares Transtagnenses)[46] قادمين من وراء الشطوط بمنطقة لاتبعد كثيرا عن قيصرية، لكنّ المؤكّد أنّ كلا الفرعين لهما نفس الأصل الجغرافي بعيدا عن الإختلاف في التسمية [47].

من خلال المضامين التي حملتها مختلف النقوش اللّاتينية حول الأحداث العسكرية الّتي دارت بين قبائل البوار والجيش الروماني، فإنّه يجعلنا ندرك أنّ الوضع العسكري والسياسي في مقاطعة موريطانيا القيصرية خلال النصف الثاني من القرن الثاث ميلادي قد تحكّمت فيه قوّة هذه القبائل، الّتي أجبرت الحاميات المتمركزة على الخطوط الدفاعية الأمامية على التراجع إلى الخلف تاركة مساحات جغرافية هامّة ذات حيوية كبيرة، خاصة

ماتعلّق بالجهة الغربيّة لموريطانيا القيصرية، وربّما ذلك ما شجّع قبائل البوار وباقي القبائل على مواصلة المقاومة والصمود للرومان وسياستهم من أجل استرجاع حريّتهم وأراضيهم الّتي سلبت منهم [48].

4. خاتمة :

من خلال ماسبق يمكن القول أن قبائل البوار كانت تشكّل جزءا هامّا من التركيبة القبلية لمقاطعة موريطانيا القيصرية، وذلك بالنّظر إلى المجال الجغرافي الواسع الّذي كانت تنتشر فيه، وقد يكون ذلك بفعل تحرّكاتها المستمرّة في كامل المقاطعة بل وحتّى خارجها، وبعد إقتراب السلطة الرومانية من مناطق نفوذها ومجالها الحيوي سارعت إلى إعلان ثوراتها ضدهاّ فأضحى الوجود الروماني بالمنطقة مهدّدا خاصة بعد فشل السلطة الرومانية في القضاء عليها، وهو ماحتّم عليها فيما بعد إلى محاولة إستمالة بعض مشايخها وأمرائها من أجل تهدئة الأوضاع وفرض الإستقرار في المنطقة إلّاأنّ سعيها هذا لم تفلح فيه خاصة في ظل العناد الكبير الّتي تميّزت به هذه القبائل، حيث واصلت مقاومتها ضدّ السلطة الرومانية إلى غاية القرن الخامس ميلادي.

5. ملاحق:

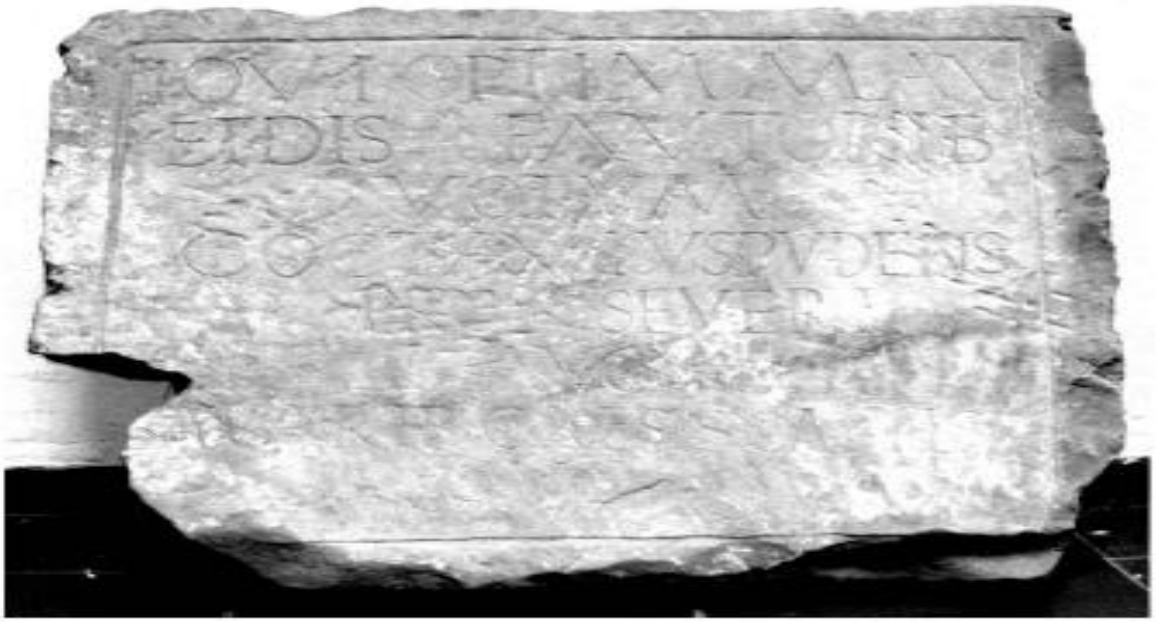

Bensdike. N; Laporte. J-P, Les Bavares transtagnenses people de maurétanie césarienne, Les auxiliaires de l'armée romaine des allié aux fédérés, lion, 2016, p.411.

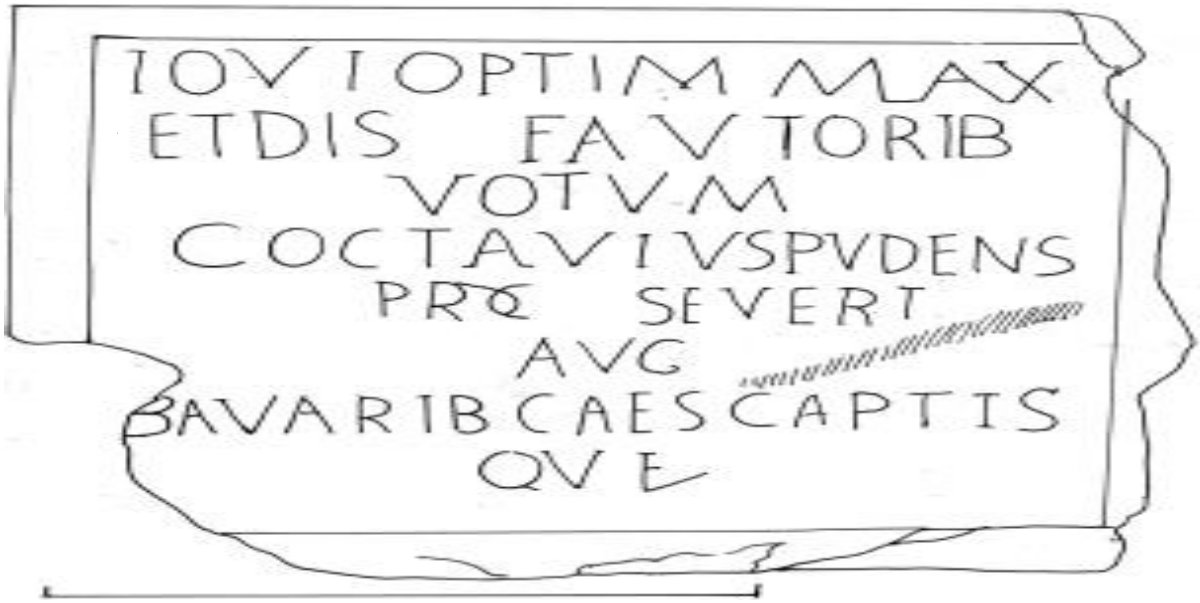

الشكل رقم 02: رسم لنقيشة البيّض من طرف الباحث جون بيار لابورت(Laporte. J-P).

المصدر: Ibid, p.41

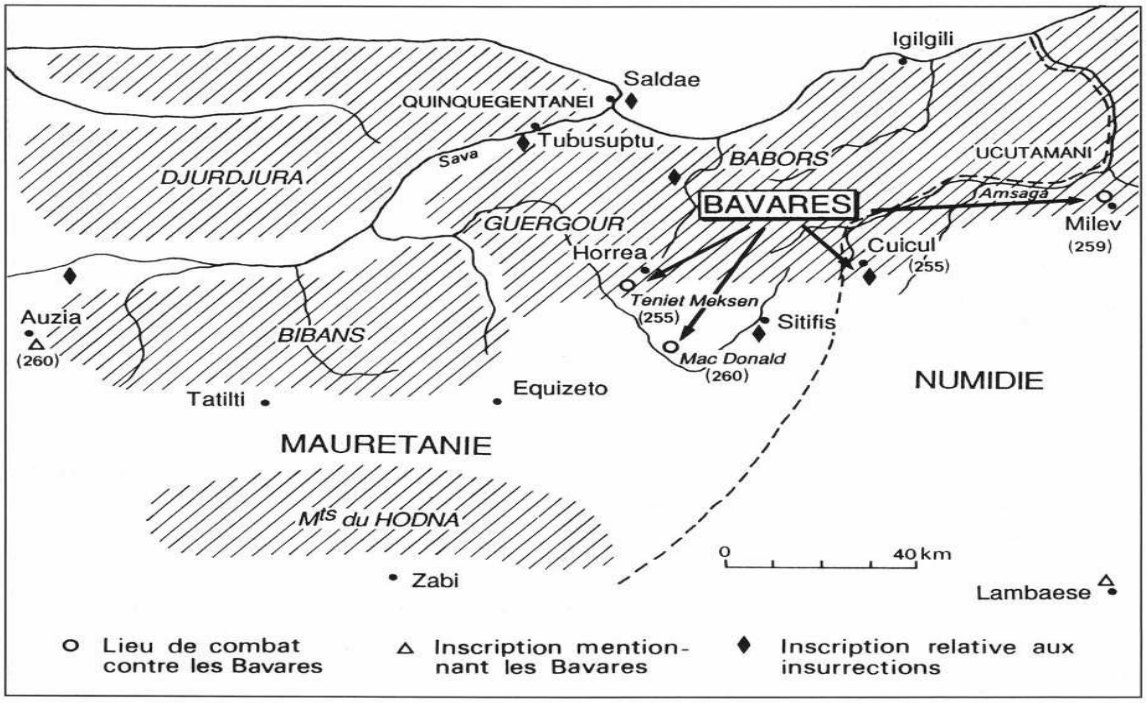

الشكل رقم 03: خريطة توضح الموقع الجغرافي للباوار الشرقيون حسب كامبس.

المصدر: Camps G., Bavares …, op.cit, p.03.

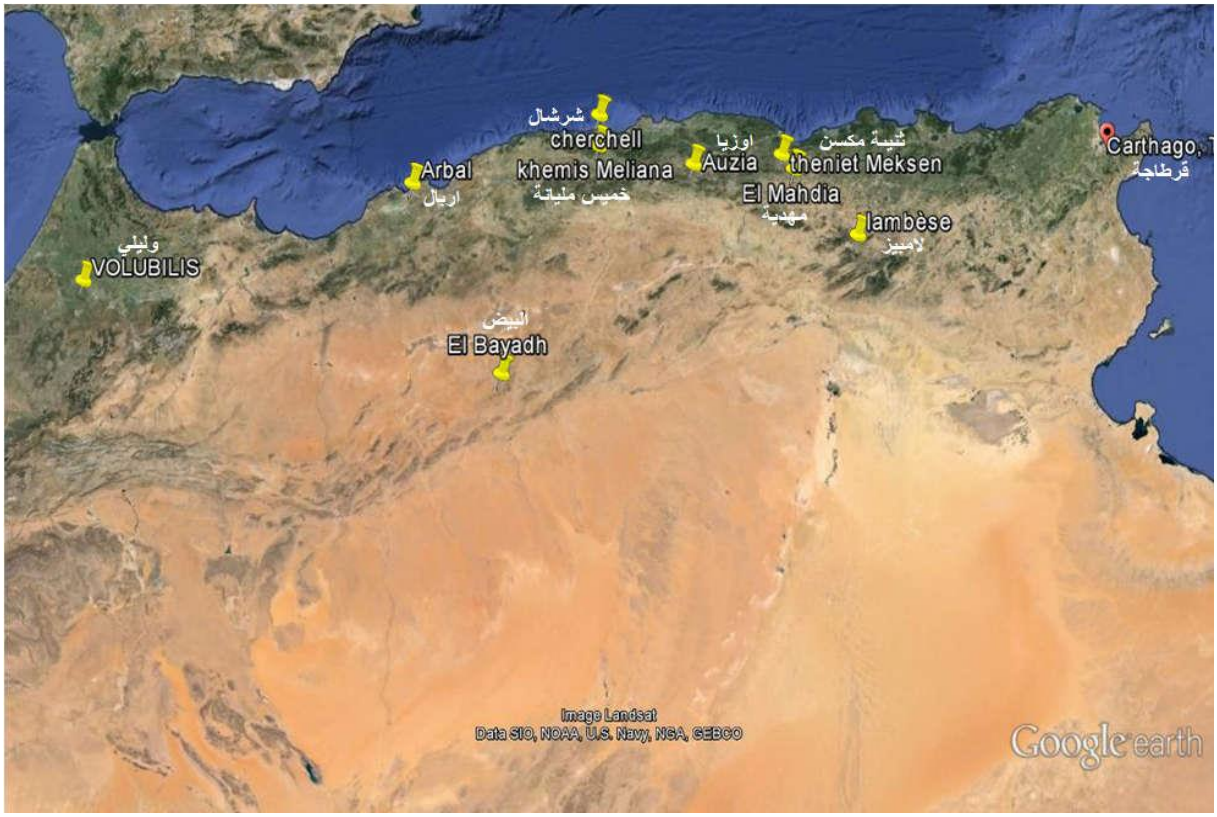

الشكل رقم 04: خريطة جغرافية توضّح المناطق الّتي تواجد بها الباوار حسب توزيع النقوش المكتشفة[1].

المصدر: جهيدة مهنتل، مرجع سابق، ص439.

[1]– محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الإحتلال الروماني،بحث في منظومة التحكم العسكري(اللّيمس الموريطاني) ومقاومة المور، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 341.

[2]– Camps G., bavares(babares–bavares), encyclopédie berbère, 1991, p.01.

[3]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص 341.

[4]– Camps G., les bavares peuple de Maurétanie ceasarienne, R.A.F, 1955, XCIX, p.242.

[5] – Camps G., op.cit, p.01.

[6]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص،ص 344،345.

[7]– جهيدة مهنتل، قبائل البوار في المغرب القديم على ضوء المصادر والنقوش اللّاتينية، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، العدد18، ص 429.

[8] – Salim D.,inscription inédite des bavares d'elbayadh et les troubles au Maghreb ancien, IKOSIM, A.A.S.P.P.A, N4, 2015, p.54.

[9]– مصطفى خاتمي، قبائل الونشريس ودورهم في المقاومات خلال الفترة الرومانية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد03، سبتمبر 2017، ص 26.

[10]– خنيش عبد الفتاح، قبائل الباوار ومقاومتها للإحتلال الروماني بمنطقة سطيف خلال القرن الثالث الميلادي، التاريخ الثقافي لمنطقة سطيف (المجال ، الإنسان، التاريخ)، ج3، إشراف وتنسيق : محمد بن ساعو واليامين بن تومي، منشورات الوطن اليوم، الجزائر، 2021، ص98.

[11]محمد البشير شنيتي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب سجال عسكري وتفاعل حضاري، موفم للنشر، الجزائر، 2019، ص220.

[12] Camps . G, Les Bavares peuple de Maurétanis césarienne, REV.AFR, V, 99, imprimeur libraire rue du palais, paris, 1955, p.241.

[13] Ammien Marcellin, Histoire Romaines, edit, M.A.Marie, Paris, 1984, XXIX, V.33.

[14] Julius Honorius, Cosmographie, A48, G.I.m, p.54.

[15]جهيدة مهنتل، مرجع سابق، ص 434.

[16]نفسه، ص435.

[17]عبد الفتاح خنيش، مرجع سابق، ص98.

[18] Camps G., op.cit, 241.

[19]عبد الفتاح خنيش، مرجع سابق، ص98.

[20] Salim D, op.cit, p.59.

[21]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص343.

[22] – Julius Honorius., D'aprrès riese geographi latini min , A, p.53.

[23]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص344.

[24]– جهيدة مهنتل، مرجع سابق، ص429.

[25]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص 345.

[26] –Salim D., op.cit, p.54.

[27] – Koutula T., les Africains et la domination de rome, invdialogues d'histoire anciènne, vol, 2, 1976, p.351.

[28]– محمد البشير شنيتي، التغيرات الإقتصادية والإجتماعية في المغرب أثناء الإحتلال الروماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 52،53.

[29] –SalimD., op.cit, p.54.

[30] –CIL, VIII.2615.20827.

[31] –Salim D., op.cit, p.54.

[32] Christol M., L'œuvre de c.octavius pudens caesius honoratus en maurétanie césarienne, Africa romana, t, 10, 1992, p.1149.

[33] –CIL, VIII, 21826, BAC, 1920, p.61.

[34] – Camps G., op.cit, p.01.

[35] – Salim D., op.cit, p.56.

[36]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص 347.

[37] – Salim D., op.cit, p.56.

[38]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص 347.

[39]– محمد البشير شنيتي، نفسه، ص347.

[40] – Cagnat., L'armée romaine d'afrique, ernest leroux, 1913, p.65.

[41]– Christol., op.cit, p.77.

[42]– CIL, VIII, 21486.

[43]– Camps G., op.cit, pp.01.02.

[44] – CIL, VIII, 9324.

[45]– مصطفى خاتمي، مرجع سابق، ص 34.

[46]تفاصيل عن هذا الفرع من الباوار (Les Bavares Transtagnenses) ينظر:

Bensdike. N; Laporte. J–P, Les Bavares transtagnenses people de maurétanie césarienne, Les auxiliaires de l'armée romaine des allié aux fédérés, lion, 2016.

[47] – Tauxier H., etudes sur les migration, R.AFR, 8, 1864, p.29.

[48]– محمد البشير شنيتي، مرجع سابق، ص 35.

. قائمة المصادر والمراجع:

أولا: العربية

المراجع

1 محمد البشير شنيتي، الجزائر في ظل الإحتلال الروماني،بحث في منظومة التحكم العسكري(اللّيمس الموريطاني) ومقاومة المور، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

2 محمد البشير شنيتي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب سجال عسكري وتفاعل حضاري، موفم للنشر، الجزائر، 2019.

3 محمد البشير شنيتي، التغيرات الإقتصادية والإجتماعية في المغرب أثناء الإحتلال الروماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.

المقالات:

1 جهيدة مهنتل، قبائل البوار في المغرب القديم على ضوء المصادر والنقوش اللّاتينية، مجلة دراسات في آثار الوطن العربي، العدد18، 2014.

2 مصطفى خاتمي، قبائل الونشريس ودورهم في المقاومات خلال الفترة الرومانية، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد03، سبتمبر 2017.

3 خنيش عبد الفتاح، قبائل الباوار ومقاومتها للإحتلال الروماني بمنطقة سطيف خلال القرن الثالث الميلادي، التاريخ الثقافي لمنطقة سطيف (المجال ، الإنسان، التاريخ)، ج3، إشراف وتنسيق : محمد بن ساعو واليامين بن تومي، منشورات الوطن اليوم، الجزائر، 2021.

ثانيا: الأجنبية

المصادر:

1 Ammien Marcellin, Histoire Romaines, edit, M.A.Marie, Paris, 1984, XXIX, V.33.

2 Julius Honorius, Cosmographie, A48, G.I.m, p.54.

المراجع:

1Cagnat., L'armée romaine d'afrique, ernest leroux, 1913.

المقالات:

1 Bensdike. N; Laporte. J-P, Les Bavares transtagnenses people de maurétanie césarienne, Les auxiliaires de l'armée romaine des allié aux fédérés, lion, 2016.

2 Camps G., bavares(babares-bavares), encyclopédie berbère, 1991.

3 Camps . G, Les Bavares peuple de Maurétanis césarienne, REV.AFR, V, 99, imprimeur libraire rue du palais, paris, 1955.

4 Salim D.,inscription inédite des bavares d'elbayadh et les troubles au Maghreb ancien, IKOSIM, A.A.S.P.P.A, N4, 2015.

5 Koutula T., les Africains et la domination de rome, invdialogues d'histoire ancièNne, vol, 2, 1976.

6 Christol M., L'œuvre de c.octavius pudens caesius honoratus en maurétanie césarienne, Africa romana, t, 10, 1992.

7 Tauxier H., etudes sur les migration, R.AFR, 8, 1864.